

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعليم مهارة الاستماع من المهارات الأساسية التي تعد أول ما يكتسبه الإنسان في عملية اكتساب اللغة. مهارة الاستماع هي أول المهارات اللغوية وأهمها في تعلم اللغة العربية، وينبغي للطلاب أن يتقنوها، لأنها أساس لفهم المهارات اللغوية الأخرى، مثل مهارة الكلام، والقراءة، والكتابة. ولذلك تحتل مهارة الاستماع مكانة رئيسية في عملية تعليم اللغة العربية (لوبيس، ٢٠٢٠). ويؤكد أهميتها ما ذكره ابن خلدون في مقدمته: "إن السمع أساس الملكات اللسانية، وعليه يتوقف نمو المهارات اللغوية الأخرى، مثل الكلام والقراءة والكتابة، فالطفل إذا ولد أصم لا يتكلم ولا يقرأ ولا يكتب" (شنتوف، ٢٠١٧).

هذا يدل على أن مهارة الاستماع تحتل مكانة عظيمة في تعليم اللغة العربية، لأنها أساس في فهم المهارات اللغوية الأخرى وإتقانها. من خلال مهارة الاستماع يتعلم الطالبة النطق الصحيح للأصوات من مخارجها السليمة، ويكتسب تنعيم الجمل والعبارات، وتمييز المقاطع والكلمات والجمل، إضافة إلى الإدغام والقلب والترقيق

والتفخيم. ولذلك فإن غياب هذه المهارة لدى المتعلم يحول بينه وبين الوصول إلى الأهداف المرجوة من تعلم اللغة العربية.

يرى الناقدة أن أهداف تعليم مهارة الاستماع هي التعرف على الأصوات المنطوقة و تنعيم الجملة، معرفة المعنى الإجمالي من التعبيرات المسموعة ، وضع المعلومات وتعميلها في الذهن، فهم الرسالة وتواصلها، النقاش في الرسالة و تطبيقاتها (وحي الدين، ٢٠١٩) تتمتع مهارة الاستماع بأهمية كبيرة، لأنها تعد أساساً لفهم المحادثات، واكتساب المفردات الجديدة، والتعرف على التراكيب اللغوية التي يستخدمها الناطقون باللغة العربية. ومن دون إتقان مهارة الاستماع بصورة جيدة، ستواجه عملية التواصل الشفهي باللغة العربية صعوبات، كما سيجد الطلبة صعوبة في تنمية مهارة الكلام بصورة فعالة. مع ذلك، فإن الواقع في الميدان يُظهر أن تعليم اللغة العربية في المدارس ما زال يركز على القواعد اللغوية والنصوص المكتوبة أكثر من تركيزه على مهارة الاستماع. ونتيجة لذلك، فإن مهارة الاستماع ذات الطابع التطبيقي كثيراً ما لا تنال الاهتمام الكافي. وتؤدي هذه الحالة إلى وجود فجوة بين أهداف المنهج التي تؤكد الكفاية التواصلية، وبين الممارسة التعليمية التي تركز بصورة أكبر على الجانب المعرفي. وهذه الفجوة تجعل الطلبة قادرين على فهم النصوص المكتوبة، لكنهم يواجهون صعوبة في فهم الرسائل الشفهية بصورة مباشرة (Saputra, 2025).

لذلك لم تتحقق تلك الحالة المثالية تحقّقًا كاملاً، وما زال تعليم مهارة الاستماع يواجه بعض العقبات، كما لم تبلغ قدرة الطلاب المستوى المأمول. ولا يزال بعضهم يواجهون صعوبات في فهم مضمون الحوار أو النص المسموع، وضعفاً في التقاط المعلومات بدقة، وعدم القدرة على التمييز بين الأصوات والمعاني بحسب السياق (Fuadah & Syafe, 2025).

الوسائل التعليمية دور مهم في المساعدة على إيصال المواد الدراسية بحيث تكون أسهل فهماً، وتجذب انتباه الطلبة، وتوجد جواً تعليمياً أكثر فاعلية. كما أن استخدام الوسائل المناسبة يساعد الطلبة على فهم المواد المجردة فهماً أكثر وضوحاً، حتى تتحقق أهداف التعلم على نحو أفضل. ومن الوسائل المناسبة في هذا المجال الوسيلة التعليمية التفاعلية، وهي وسيلة تمكن من حدوث تفاعل متبادل بين الطلبة والمواد التعليمية.

من خلال هذه الوسيلة لا يقتصر الطلبة على تلقي المواد تلقياً سلبياً، بل يستطيعون المشاركة الفعالة من خلال اختيار القوائم، والإجابة عن التدريبات، والاستماع إلى الصوتيات، ومشاهدة الصور، والمشاركة في الاختبارات المتاحة. وبذلك تصبح عملية التعلم أكثر جذبا وأبعد عن الرتابة، كما تسهم في زيادة الدافعية والنشاط لدى الطلبة (Rochaendi, 2024).

في تعليم مهارة الاستماع تعد الوسيلة التفاعلية مناسبة، لأنها تجمع بين الصوت والصورة والنصوص وتدرّيات الاستماع جمعا متكاملًا. فيستطيع الطلبة الاستماع إلى المواد، ومشاهدة الصور التوضيحية، وفهم المفردات، وتكرار المواد بحسب حاجاتهم التعليمية (Yusnan, 2025). وهذا يُرجى أن يساعدهم على فهم المواد المسموعة وتحسين مهارة الاستماع على نحو أفضل.

من الوسائل التعليمية التفاعلية التي يمكن استخدامها برمجة *Articulate Storyline 3* ، وهو برمجة حاسوبي يستطيع دمج النصوص والصور والصوت والفيديو والرسوم المتحركة والتقويم التفاعلي في عرض تعليمي واحد. كما يشتمل هذا البرمجة على خصائص التصفح، والأزرار التفاعلية، والاختبارات، والتغذية الراجعة الفورية، مما يمكن الطلبة من التعلم النشط والمستقل (Juhaeni dkk, 2021)

استنادًا إلى نتائج الملاحظة التي أجرتها الباحثة في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ ليما بولوح كوتا، تبين أن مستوى مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن لا يزال غير مثالي. ويتضح ذلك من عدم تحقق بعض أهداف تعليم مهارة الاستماع على النحو الأمثل. ووفقًا لنواتج تعلم مهارة الاستماع في المرحلة "د" استنادًا إلى قرار مدير عام التربية الإسلامية رقم ٣٢١١ لسنة ٢٠٢٢، يُتوقع من الطلبة أن يكونوا قادرين على استكشاف المعلومات المسموعة (Direktur Jendral Pendidikan Islam, 2022)

أما أهداف تعليم مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ ليما بولوح كوتا وفقاً لمنهج مريديكا، فهي: (١) أن يستطيع الطلبة تحديد المفردات والتعبيرات بناءً على الأصوات المسموعة، (٢) أن يستطيع الطلبة تقليد نطق المفردات والتعبيرات نطقاً صحيحاً، (٣) أن يستطيع الطلبة فهم المعلومات الواردة في الصوت المسموع، (٤) أن يستطيع الطلبة الإجابة عن الأسئلة بناءً على الصوت المسموع إجابةً صحيحةً (المقابلة مع معلم اللغة العربية، ١٤ يناير ٢٠٢٦م).

نتائج الملاحظة المذكورة، وجدت الباحثة أن بعض أهداف التعلم لم تتحقق على النحو الأمثل. ففي الهدف الثاني، لم يستطيع بعض الطلبة تقليد نطق المفردات والتعبيرات نطقاً صحيحاً. وفي الهدف الثالث، لم يستطيع بعض الطلبة فهم المعلومات الواردة في الصوت المسموع. وفي الهدف الرابع، لم يستطيع بعض الطلبة الإجابة عن الأسئلة بناءً على الصوت المسموع إجابةً صحيحةً (الملاحظة التي قامت بها الباحثة في عملية التعليم والتعلم في الفصل الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ ليما بولوح كوتا، ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٦م).

قد تعززت هذه النتائج بنتائج المقابلة التي أجرتها الباحثة مع ديدي إرواندا، الماجستير، بصفته معلّم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ ليما بولوح كوتا، في ١٤ يناير ٢٠٢٦م. وبناءً على نتائج المقابلة، تبين أن الوسيلة المستخدمة في تعليم

مهارة الاستماع لا تزال تتمثل في الوسيلة الصوتية. وأوضح المعلم أن بعض الطلبة يواجهون صعوبة في فهم معاني المفردات والتعبيرات المسموعة. وترتبط هذه الصعوبة بقلّة حصيلة الطلبة من المفردات العربية. بالإضافة إلى ذلك، يواجه بعض الطلبة صعوبة في فهم المعلومات الواردة في المحادثات أو النصوص الشفهية المسموعة.

كما أوضح المعلم أن من أبرز العوائق في تعليم مهارة الاستماع قلّة حصيلة الطلبة من المفردات، مما يجعلهم بحاجة إلى التكرار والتعويد المستمرين أثناء عملية التعلم. تشير هذه النتائج إلى أن تعليم مهارة الاستماع يحتاج إلى دعم وسيلة تعليمية لا تقتصر على تقديم المادة الصوتية فحسب، بل تساعد الطلبة أيضًا على فهم المعلومات المسموعة من خلال عرض أكثر تفاعلية (المقابلة مع معلم اللغة العربية، ١٤ يناير ٢٠٢٦م).

تؤدي هذه الحالة إلى انخفاض دافعية الطلبة في المشاركة في عملية التعلم، وضعف قدرتهم على فهم المادة المسموعة. كما تؤثر هذه الحالة في نتائج تعلم مهارة الاستماع التي لم تبلغ معيار تحقيق أهداف التعلم (KKTP)، الذي يبلغ ٧٥. أما المتوسط العام لنتائج تعلم مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن (١-٧) فهو كما يلي:

الجدول ١.١

القيمة المتوسطة لنتائج تعلم مهارة الاستماع الطلبة الصف الثامن

الرقم	عدد الدى طلبة	الفصل	القيمة المتوسطة	معايير الحدى الأدنى
١	٣٠	٨.١	٦٩,٣٥	٧٥
٢	٣٠	٨.٢	٦٨,٦٧	٧٥
٣	٣٠	٨.٣	٦٨,٠٦	٧٥
٤	٣٠	٨.٤	٧٠,٣٢	٧٥
٥	٣٠	٨.٥	٧٠,٩٤	٧٥
٦	٣٠	٨.٦	٦٤,١٩	٧٥
٧	٣٠	٨.٧	٦٥,٨	٧٥

(المراجع: الأستاذ ديدى إيرواندا، الماجستير معلم مادة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ ليمابولوح كوتا).

بناء على بيانات الدرجات التي تم الحصول عليها من معلمة اللغة العربية، تبين أن

مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن مازالت منخفضة.

نتائج المقابلة مع طلبة الصف الثامن ذكروا أنهم يواجهون صعوبة في فهم الكلمات

أو الجمل العربية التي يسمعونها، كما يرى بعضهم أن اللغة العربية من المواد الدراسية

الصعبة. وأوضحوا أيضاً أنهم يفضلون استخدام وسائل تعليمية لا تعتمد على الصوت

فقط، بل تكون مصحوبة بالصور والعروض المرئية؛ لأن ذلك يساعدهم على فهم المفردات والمعلومات بصورة أوضح. وعلى الرغم من استخدام بعض الوسائل السمعية البصرية في عملية التعلم، فإن بعض الطلبة ما زالوا يشعرون بقلّة الاهتمام والمشاركة أثناء تعلم مهارة الاستماع، مما يجعلهم يشعرون بالملل أحياناً أثناء الدرس. وتدل هذه الحالة على حاجة الطلبة إلى وسيلة تعليمية أكثر جذباً وتفاعلية، تساعد على فهم المواد المسموعة بصورة أفضل، وتزيد من مشاركتهم وحماسهم أثناء عملية التعلم (المقابلة مع طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ ليمابولوح كوتا، ٢١ مايو ٢٠٢٦ م).

لتحليل احتياجات المعلمين والطلبة في تطوير وسيلة تعليمية تفاعلية باستخدام برمجّة Articulate Storyline 3 لتعليم مهارة الاستماع، أجرت الباحثة مقابلات مع معلمي اللغة العربية. وأظهرت النتائج أن المعلمين بحاجة ماسة إلى وسيلة تعليمية تفاعلية تسهل عليهم تقديم مادة الاستماع داخل الفصل بصورة أكثر فعالية وجاذبية (المقابلة مع معلم اللغة العربية، ٢٠ مايو ٢٠٢٦ م).

كما أجرت الباحثة مقابلات مع عدد من طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ ليمابولوح كوتا، وتبين أن الطلبة مهتمون جداً باستخدام الوسائل التعليمية التفاعلية؛ لأنها لا تقتصر على عرض المادة التعليمية فحسب، بل تساعد أيضاً على فهم المفردات والمعلومات المسموعة بصورة أوضح، وتزيد من حماسهم ودافعيتهم

ومشاركتهم الفعالة في عملية التعلم (المقابلة مع طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ ليمابولوح كوتا، ٢١ مايو ٢٠٢٦م).

بناء على المشكلات السابقة، تعد الوسائل التعليمية التفاعلية من البدائل المناسبة للمساعدة في ترقية مهارة الاستماع لدى طلبة، ولذلك اختارت الباحثة تطوير وسيلة تعليمية تفاعلية باستخدام برمجية *Articulate Storyline 3*. إضافة إلى ذلك، يتميز *Articulate Storyline 3* بسهولة الاستخدام وإمكانية تشغيله على أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية، كما يمكن استخدامه في التعليم عبر الإنترنت (*Online*) أو دون الاتصال بالإنترنت (*Offline*). ويحتوي هذا البرنامج على عناصر متنوعة مثل النصوص والصور والأصوات ومقاطع الفيديو والرسوم المتحركة والاختبارات التفاعلية، مما يساهم في زيادة دافعية الطلبة للتعلم وتحسين تفاعلهم مع المادة التعليمية (Kurniawan, 2020). لذلك يعد *Articulate Storyline 3* من الوسائل التعليمية المناسبة لدعم تعليم اللغة العربية، خاصة في مهارة الاستماع.

بصرف النظر عن المزايا العديدة التي تمتلكها الوسيلة التعليمية التفاعلية باستخدام برمجية *Articulate Storyline 3*، ترغب الباحثة في استخدام هذه الوسيلة بسبب نجاح استخدامها في الدراسات السابقة. ومن ذلك البحث الذي أجراه رفقي زيت الإخلاص سنة ٢٠٢٥م، طالب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية مالانج، بعنوان: تطوير مواد تعليم اللغة العربية على أساس نظرية الوحدة (All in One System) باستخدام أرتيكوليت ستوريلاين (Articulate Storyline). وقد أظهرت نتائج البحث أن المواد التعليمية المطورة حصلت على درجة صلاحية عالية من الخبراء، وكانت فعالة في تحسين نواتج تعلم الطلبة وزيادة مشاركتهم في عملية التعلم.

على الرغم من نجاح الدراسة السابقة في تطوير مواد تعليم اللغة العربية باستخدام برمجية Articulate Storyline، فإنها ركزت على تطوير المواد التعليمية على أساس نظرية الوحدة (All in One System). أما البحث الحالي فيركز على تطوير وسيلة تعليمية تفاعلية باستخدام برمجية Articulate Storyline 3 لتعليم مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية ٦ ليمابولوح كوتا. ومن ثم يختلف هذا البحث من حيث المهارة المستهدفة، والفئة المستهدفة، ومجال التطبيق، مما يبرز جانب الجودة والأهمية في هذا البحث.

بناءً على هذه المشكلة، ترى الباحثة أن تطوير وسيلة تعليمية تفاعلية باستخدام برمجية Articulate Storyline 3 في تعليم مهارة الاستماع أمر ضروري، على أمل أن تسهم هذه الوسيلة في مساعدة الطلبة على تحسين مهاراتهم في الاستماع. كما يمثل هذا البحث إضافة جديدة من خلال توظيف Articulate Storyline 3 في تعليم مهارة الاستماع. لذلك، ترفع الباحثة هذه الرسالة بعنوان: تطوير الوسيلة التعليمية التفاعلية باستخدام

برمجة *Articulate Storyline 3* في تعليم مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في

المدرسة الثانوية الحكومية ٦ ليمابولوح كوتا.

ب. أسئلة البحث

١. كيف تحليل احتياجات تطوير الوسيلة التعليمية التفاعلية باستخدام برمجة

Articulate Storyline 3 في مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة

الثانوية الحكوميّة ٦ ليمابولوح كوتا ؟

٢. كيف تصميم الوسيلة التعليمية التفاعلية باستخدام برمجة *Articulate Storyline 3*

في مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكوميّة ٦

ليمابولوح كوتا ؟

٣. كيف تطوير الوسيلة التعليمية التفاعلية باستخدام برمجة *Articulate Storyline 3*

في مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكوميّة ٦

ليمابولوح كوتا ؟

٤. كيف تطبيق الوسيلة التعليمية التفاعلية باستخدام برمجة *Articulate Storyline 3*

في مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكوميّة ٦

ليمابولوح كوتا ؟

٥. كيف تقويم الوسيلة التعليمية التفاعلية باستخدام برمجية *Articulate Storyline 3* في

مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ ليمابولوح

كوتا ؟

ج. أهداف البحث والتطوير

١. لتحليل احتياجات تطوير الوسيلة التعليمية التفاعلية باستخدام برمجية *Articulate*

Storyline 3 في مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية

الحكومية ٦ ليمابولوح كوتا

٢. لتصميم الوسيلة التعليمية التفاعلية باستخدام برمجية *Articulate Storyline 3* في

مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ ليمابولوح

كوتا

٣. لتطوير الوسيلة التعليمية التفاعلية باستخدام برمجية *Articulate Storyline 3* في مهارة

الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ ليمابولوح كوتا

٤. لتطبيق الوسيلة التعليمية التفاعلية باستخدام برمجية *Articulate Storyline 3* في مهارة

الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ ليمابولوح كوتا

٥. لتقويم الوسيلة التعليمية التفاعلية باستخدام برمجية *Articulate Storyline 3* في مهارة

الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ ليمابولوح كوتا

د. مواصفات المنتج

١. المنتج المطور عبارة عن وسيلة تعليمية تفاعلية باستخدام برمجة *Articulate*

.Storyline 3

٢. تحتوي وسيلة التعليم على مواد مهارة الاستماع المناسبة لأهداف التعلم.

٣. تشتمل وسيلة التعليم على النصوص والصور والملفات الصوتية والفيديوهات

والرسوم المتحركة والتدريبات التفاعلية.

٤. يمكن استخدام وسيلة التعليم متصلة أو غير متصلة.

هـ. فوائد البحث

١. للباحثة : لتكميل أحد الشروط اللازمة للحصول على الدرجة الجامعية في قسم

تعليم اللغة العربية بكلية التربية وتأهيل المدرسين جامعة إمام بونجول الإسلامية

الحكومية بادانج لتعريف تم تطوير لزيادة المعرفة والخبرة في تطوير الوسائل التعليمية

التفاعلية باستخدام برمجة *Articulate Storyline 3*.

٢. للمعلم: لمساعدة معلم اللغة العربية في تعليم مهارة الاستماع باستخدام وسيلة

تعليمية أكثر جاذبية وتفاعلية.

٣. للطلبة: لتسهيل تعلم مهارة الاستماع وزيادة دافعيته في تعلم اللغة العربية.

٤. للمدرسة: للمساهمة في تحسين جودة تعليم اللغة العربية، ودعم المعلمين في توفير

وسائل تعليمية متنوعة لتحقيق أهداف التعلم.

و. حدود البحث والتطوير

تطوير الوسيلة التعليمية التفاعلية لتعليم مهارة الاستماع باستخدام برمجية

Articulate Storyline 3 له عدة حدود، كما يلي:

١. تقتصر هذه الدراسة على مادة مهارة الاستماع.
٢. تقتصر هذه الوسيلة التعليمية على موضوع واحد فقط في الفصل الدراسي الأول، وهو الباب الأول بموضوع الساعة.
٣. تقتصر تجربة التطوير على طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية

٦ ليمابولوح كوتا.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ز. توضيح المصطلحات

في موضوع الرسالة عدد مصطلحات التي تحتاج إلى التوضيح وهي:

تطوير : تطوير مصدر من طور. ويعني تحويل الشيء من طور إلى

طور أحسن. تطوير هو منهج البحث المستخدم لإنتاج

منتج معين، ثم اختبار مدى فاعلية هذا المنتج. (Sugiyono,

2013)

وسيلة التعليمية : أدوات أو أساليب صُمِّمَتْ لزيادة مشاركة التلاميذ في

التفاعلية عملية التعلم من خلال التفاعل النشط (Yusnan,2025).

برمجة Articulate : برمجة طوّرت شركة غلوبال إنكوربوريشن، وصُمم لإنشاء

Storyline 3 وسائل تعليمية تفاعلية. (Kurniawan, 2020).

مهارة الاستماع : إحدى المهارات اللغوية الأربع، وتعد أول مهارة تستخدم

في عملية التواصل بين البشر، وذلك لأن الاستماع يساهم

في نشأة مهارة الكلام، ثم تتطور إلى مهارة الكتابة، وتليها

سائر المهارات اللغوية الأخرى (لوبيس، ٢٠٢٠).

المدرسة الثانوية : هي إحدى المدارس التي تقع في شارع رايا بوكيتنغي، حي

الحكومية ٦ جورونج بيلادانج، كناغاربان كوتو تانغاه باتو هامبا، منطقة

ليمابولوح كوتا أكابيلورو، محافظة ليما بولوه كوتا. وتحظى هذه المدرسة

بالاعتماد من الفئة "أ".